.وتهتم بدراسة تأثير عناصر البيئة الجغرافية كالمناخ والموقع والتضاريس على السلوك الإجرامي

من روادها أدولف كيتليه (1796– 1874) والفرنسيان غيري (1802– 1866) ولاكاساني (1843– 1924) الذين ارجعوا سبب الإجرام إلى عوامل مناخية فقد لاحظ كتيليه أن جرائم الاعتداء على الأشخاص ترتفع نسبتها في الجو الحار، بينما تتزايد جرائم الاعتداء على المال في الجو البارد وهو ما أكده كل من غيري ولاكاساني باعتبار شهر ديسمبر أكثر الشهور التي ترتكب فيها جرائم الأموال وأن .أكثر الجرائم انتشار في الجزء الشمالي من فرنسا هي جرائم المال

إضافة لدرجة الحرارة توجد مؤثرات جغرافية أخرى كدرجة الضغط الجوي ومدى انتشار الرطوبة في الجو وحركة الرياح وأن الشعور بعاصفة على وشك الحدوث يحدث انفعالا للأفراد يدفعهم إلى ارتكاب أعمال العنف، كما يتم ملاحظة أن عدد جرائم العنف يتناسب عكسيا مع درجة الرطوبة في الجو وانخفاض درجة الرطوبة يتبعه ارتفاع في نسبة الإجرام والعكس صحيح. وفيما يتعلق بحركة الرياح لوحظ أن نسبة الجرائم تميل إلى الانخفاض حيث تكون الرياح قوية أو ساكنة تماما وترتفع عندما تكون الرياح معتدلة.

العلاقة بين السلوك الإجرامي ودرجة الحرارة

في ساد الاعتقاد منذ امد بعيد بوجود علاقة وثيقة بين درجة حرارة الجو وبين السلوك الإنساني فكتب كتابة روح الشرائع أن عدد الجرائم يزداد تدريجيا كلما اقتربنا من خط الاستواء ويزداد تعاطي الخمور أن جرائم الاعتداء على الأشخاص ترتفع كوتلي والإدمان عليها كلما اقتربنا من القطبين ولاحظ أيضا نسبتها في الجو الحار بينما تزداد جرائم الاعتداء على المال في الجو البارد وسميت هذه الفكرة بالقانون الحراري للجريمة حيث تم اثبات هذا القانون في عامي 1826 و1830 انه في الجزء الشمالي الأكثر برودة في فرنسا كل 100 جريمة من جرائم الاعتداء على الأشخاص يقابلها 182 جريمة من جرائم الاعتداء على المال وانه في جنوب فرنسا حيث ترتفع درجة الحرارة وجد أن كل 100 جريمة على الاعتداء على الأشخاص يقابلها ٤٩ جريمة من جرائم الاعتداء على المال وتؤيد هذه الإحصاءات القانون الحراري للجريمة وتتطابق معه كذلك الحال في ألمانيا وإيطاليا حيث تتطابق هذه الإحصاءات مع هذا القانون على ضوء ما تقدم يمكن أن نحدد علاقة درجة الحرارة بأهم طوائف الجرائم على النحو التالي

- ترتفع نسبة جرائم الدم في الجو الحار بينما تنخفض في الجو البارد
- ترتفع نسبة جرائم المال في الجو البارد بينما تنخفض في الجو الحار
- ترتفع نسبة جرائم العرض في الجو المعتدل وتنخفض في الجو الحار والجو البارد

ولكن في عام 1967 ظهرت دراسة جديدة في فرنسا للعالم ليوتيه كشفت نتائج عكس النتائج السابقة تماماً حيث ذكر أن جرائم العنف كانت مركزة في محافظات شمال فرنسا وبنسبه أعلى من جرائم المال كما وجد تقارب بين جرائم السرقة في الجنوب والشمال.

الحاضر بسبب تطور وتبرر هذه النتيجة فشل قانون الحرارة للجريمة حيث قيل أن القانون الذي وضعه كثافة السكان وحركتهم من إقليم إلى آخر وهذا التضارب يلقي ظلالا من الشك حول أثر المناخ على الظاهرة الاجرامية وعلاقتها بالحرارة إذ أن في الحقيقة توجد عوامل أخرى غيرها ي، عالم بلجيكي

العلاقة بين الظاهرة الاجرامية وحالة الطقس

يقصد بالطقس الظواهر الأخرى التي يكون لها تأثير في ارتكاب الجريمة وأهم تلك الظواهر هي الضغط الجوي ومدى انتشار الرطوبة في الجو وحركة الرياح والجو المعتم الذي يكثر فيه الغيوم والضباب والمطر ويدخل في طول الليل عن النهار وعدم شروق الشمس والى ما ذلك.

ولم تحظ هذه الظواهر بدراسة كافية من قبل علماء الاجرام واشهر الدراسات التي أجريت على الطقس كانت من قبل العالم ديكستر في في أمريكا .وقد لخص ديكستر أبحاثه إلى عدة نتائج حاول أن يفسر على ضوئها العلاقة بين الظواهر الجوية وبين الظواهر الاجرامية وارجع تلك العلاقة إلى تأثير الجو في نفسيه الجرم على النحو التالي :

- أن نسبة جرائم العنف ترتفع بانخفاض الضغط الجوي ومعنى ذلك انه كلما انخفضت درجة الضغط الجوي يعقبه عادة عواصف شديدة فهذه الظاهرة في حد ذاتها تثير النفوس وتزيد الانفعالات العاطفية وتجعل الإنسان يقوم على ارتكاب جرائم العنف بمجرد انخفاض الضغط الجوي
- أن عدد جرائم العنف يتناسب عكسيا مع درجة الرطوبة ويقصد بذلك أن ارتفاع درجة الرطوبة في الجو أي انتشار بخار الماء فيه يؤدي إلى الخمول وإخماد الحيوية علما بان الرطوبة تثير الرغبة في الاقتتال لانها تثير الجهاز العصبي ولكن في نفس الوقت تفقد الإنسان حيويته فلا يجد الجهد الذي يمكنه من الاعتداء ولذلك تنخفض نسبة الاجرام
- نسبة الاجرام تنخفض في الرياح القوية والساكنة وترتفع باعتدال الريح ومعنى ذلك انه كلما كانت الرياح متوسطة السرعة أي معتدلة ترتفع نسبة الاجرام وتعليل هذا انه في حال اعتدال الرياح يكون ثاني أكسيد الكربون في الجو بنسبة عادية فيساعد على حيوية الإنسان اما في حالة اشتداد الرياح وسكونها التام تتغير نسبة ثاني أكسيد الكربون من مما يؤدي إلى إخماد الحيوية في الإنسان فتقل قدرته على ارتكاب الجرائم

- تنخفض نسبة الجرائم في الأيام المعتمة فيقول ديكستر انه حيث تتكاثف السحب والغيوم والضباب والمطر وحيث تحجب الشمس عن الظهور ويطول الليل عن النهار كل ذلك يجعل الجو معتما وفي الأيام المعتمة تنخفض نسبة الجرائم ويرجع ذلك إلى نقص الحيوية لدى الإنسان في الجو المعتم .

العلاقة بين الظاهرة الاجرامية والمناخ

وتفسر العلاقة بين المناخ والظاهرة الاجرامية على عدة تفسيرات فقد اختلف العلماء في تفسير العلاقة بين المناخ والظاهرة الاجرامية وقد ظهرت بهذا الصدد ثلاثة اتجاهات رئيسية يأخذ الأول منها بالاتجاه الطبيعي ويلجا الثاني للتفسير الاجتماعي اما الثالث فانه يردها إلى التغيرات الفسيولوجية والنفسية، وستم تفسير ذلك حسب النظريات الآتية

النظرية الطبيعية

يسلم انصار هذه النظرية بوجود علاقة مباشرة بين الظاهرة الاجرامية من جهة وبين درجات الحرارة ارتفاعا وانخفاضا من جهة وكذلك بين الليل والنهار طولا وقصرا فمنهم من يرى أن ارتفاع درجة الحرارة يزيد من حيوية الإنسان ونشاطه فيجعله أكثر استعدادا للانفعال ويقول العالم فيري انه بسبب ارتفاع درجة الحرارة فإن الطاقة الحرارية التي ينتجها الجسم بسبب الغذاء تفيض عن حاجة الإنسان وهذا الفائض يمكن أن يؤدي إلى ارتكاب الجرائم، كما يعتقد العالم الألماني فولدس أن الحرارة تضعف قدرة الإنسان على المقاومة وبصفة خاصة مقاومة الدوافع اللاأخلاقية فيندفع إلى ارتكاب الجرائم وعلى الأخص الجرائم الخلقية ويفسر انصار هذه النظرية سبب ارتفاع نسبة جرائم الاعتداء على الأموال في فصل الشتاء بأنه يرجع إلى طول ليالي هذا الفصل وبالتالي طول فترة الظلام، الظلام هو من العوامل التي تسهل ارتكاب الجرائم وخاصة جرائم الاعتداء على الأموال كالسرقة والنهب كان صحيحا القول بزيادة عدد الجرائم في فصل الشتاء، إلا أن هذه النظرية تتعرض للنقد وفق الآتي :

- ليست دائما حيوية الإنسان بسبب ارتفاع درجة الحرارة دافعا إلى ارتكاب جرائم العنف هذه الجرائم ترتكب مع هذه الحيوية وبدونها .
- القول بارتفاع درجة الحرارة يسبب ضعفا في المقاومة يترتب عليه زيادة الدافع إلى ارتكاب كل أنواع الجرائم وليس فقط جرائم العنف والأخلاق كما تشير النظرية .
- لو سلمنا جدلاً بمنطق النظرية الذي يقضي بزيادة نسبة جرائم العنف والجرائم الأخلاقية في فصل الصيف فإن المنطق يكذبه فتكشف الاحصائيات أن الجرائم تبلغ ذروتها في فصل الربيع وتنخفض في فصل الصيف .

- الربط بين طول ليالي الشتاء وازدياد نسبة الجرائم التي تقع على الأموال إذا صدق جزئيا بالنسبة لبعض أنواع السرقات فانه لا يستقيم مع باقي أنواع السرقات وفوق ما تقدم فإن هذا الربط لا يستقيم بتاتا مع باقي جرائم الأموال كالنصب وإساءة الأمانة .